

التغيرات الوظيفية لاستعمالات الارض في المنطقة التجارية المركزية في مدينة البصرة للمدة ٢٠١٧-٢٠٠٠

الباحثة : هبة عباس كريم أ.م.د. سلمان مغامس عبود

المستخلص :

تخضع استعمالات الارض في المدن بشكل عام إلى تغيرات وتبدلات مستمرة ناتجة عن عوامل عديدة واهما المتغيرات البشرية والتي تسهم الى احداث تغيرات في استعمالات الارض ومنها توسع او نقصان استعمال معين على اخر مما ينتج في بعض الحالات نمو للوظيفة التجارية في المدن وهي نتاج زيادة السكان للمدينة واقليمها والتطور الاقتصادي لهما. والمنطقة التجارية المركزية في مدينة البصرة احدى تلك

المناطق التي شهدت تغيرات وظيفية بين عامي (٢٠١٧-٢٠٠٠) وكانت للدراسة الميدانية واستمارة الاستبانة دورا كبيرة في تشخيص التغيرات الوظيفية بها ، وان التغيرات الوظيفية اصابت جميع استعمالات الارض دون استثناء لكن بنسب متفاوتة ، وكانت الوظيفة السكنية الاكثر عرضة لهذا التغير اذ تحولت المئات من الدور السكنية إلى وظائف تجارية لاسيما بعد التغير السياسي والاقتصادي لعام ٢٠٠٣ في مدينة البصرة .

المقدمة :

مدينة البصرة احدى مدن العراق الكبرى تعد منطقة جذب سكاني من اقليمها لاهميتها الاقتصادية او من سكان المحافظات الاخرى ، لذلك لا تخلو من اهمية كبيرة للوظائف التجارية فيها ، ومن هنا جاء البحث ليسلط الضوء على مجمل التغيرات التي حدثت في المنطقة التجارية المركزية للمدة ٢٠١٧-٢٠٠٠ لكون الاحداث بعد سنة ٢٠٠٣ كان هناك تغيرات سياسية واقتصادية على العراق بصورة عامة ومدينة البصرة بصورة خاصة ، وكانت للبحث الاستقصائي والميداني دورا كبير في تحديد مجمل التغيرات الوظيفية في منطقة البحث ، فضلا عن دور البيانات العلمية والمرئيات الفضائية او الخرائط ذات المدد المختلفة هي سجل تاريخي مرئي عن استعمالات الأرض الحضرية وخلال مدد زمنية مختلفة التي أخذت فيها تلك المرئيات.

مشكلة البحث :

ما حجم التغيرات الوظيفية لاستعمالات الارض في المنطقة التجارية المركزية في مدينة البصرة للمدة ٢٠١٧-٢٠٠٠ ؟

فرضية البحث :

ادى العمق التاريخي لاهمية مدينة البصرة ومنطقة البحث من ضمنها والتغيرات السياسية والاقتصادية دورا مباشرا في بروز تغيرات وظيفية لاستعمالات الارض الحضرية في المنطقة التجارية المركزية نتيجة نمو المنطقة التجارية المركزية .

اهمية البحث :

١. تكمن أهمية البحث وجود تغيرات سريعة في وظائف المنطقة التجارية المركزية في مدينة البصرة من جراء النشاط التجاري والمالي وايضا من جراء النمو والتغير السكاني والتوسع الاقليمي .

٢. اعطاء صورة واضحة عن حالة التغير الوظيفي لاستعمالات المنطقة التجارية المركزية في مدينة البصرة طيلة المدة (٢٠١٧-٢٠٠٠))

والوقوف على مقدار هذا التغير عن طريق معرفة الاسباب الكامنة خلفه .

هدف البحث :

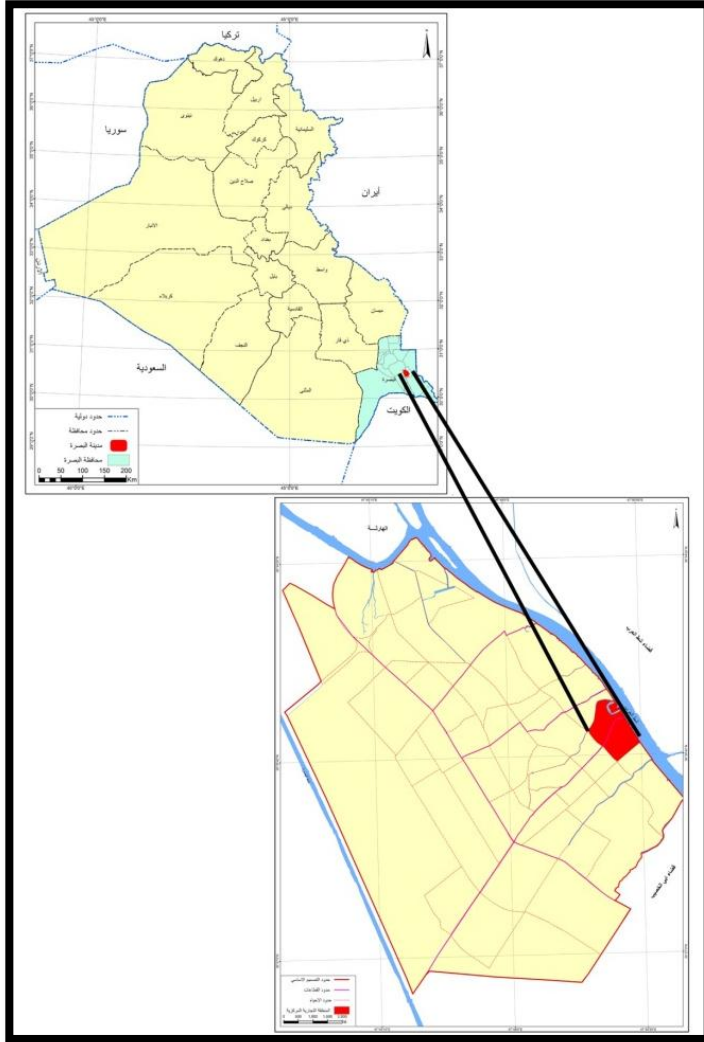
يروم هذا البحث الى دراسة التغيرات الوظيفية التي مرت بها المنطقة التجارية المركزية في مدينة البصرة خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠١٧) ومعرفة اسباب هذا التوسع والنمو الوظيفي السريع .

حدود منطقة البحث :

تتمثل حدود منطقة الدراسة ببعدين ، يتمثل البعد الاول بالحدود المكانية اذ تقع منطقة الدراسة في مدينة البصرة وتحديداً على الجانب الايمن من شط العرب ، خريطة (١) و(٢). اما موقعها الفلكي فتحدد عند تقاطع خط طول (٤٧،٥٠) شرقاً وبين دائرة عرض (٣٠،٣١) شمالاً. اما البعد الثاني فتحدد بالبعد الزمني متمثلاً بالمدة ٢٠٠٠-٢٠١٧

خريطة (١)

موقع المنطقة التجارية المركزية من مدينة البصرة والمحافظة والعراق لعام ٢٠١٧

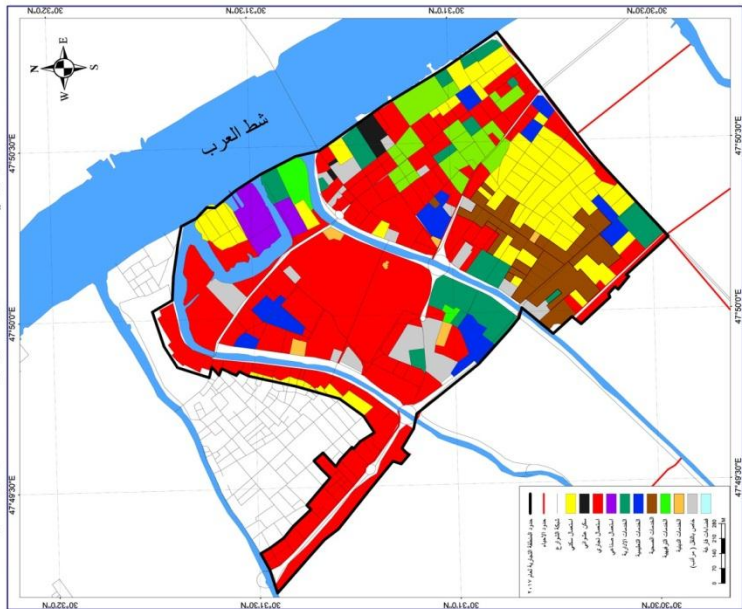
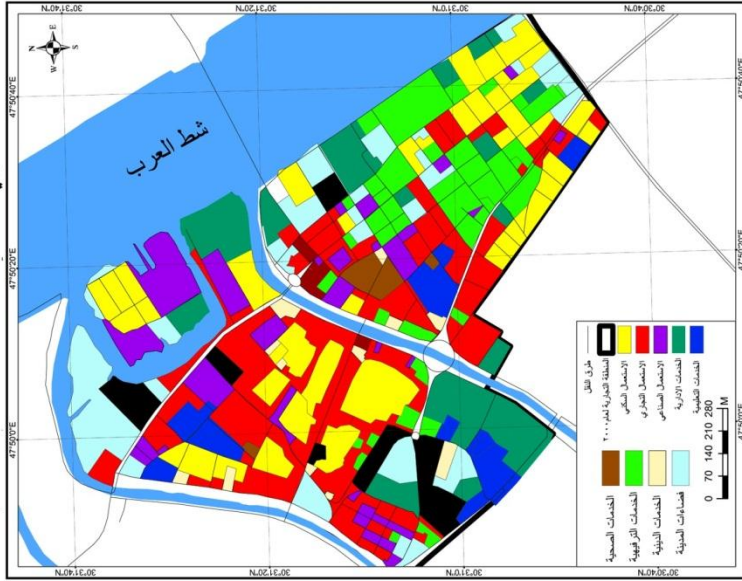


المصدر : (١) مديرية محافظة البصرة ، شعبة الترقيم ، بيانات غير منشورة ، لسنة ٢٠١٧ .
(٢) جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الادارية ، بمقياس رسم

١/ ١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٦

خريطة (٢)

أستعمالات الارض في المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة للمدة ٢٠١٧-٢٠٠٠



المصدر : المرئية الفضائية للقمر الاصطناعي Quick Bird2 بدقة مكانية ٥,٥م لعامي

٢٠٠٠-٢٠١١ .

ملحق العدد (٣٧) / خاص بالدراسات الجغرافية / شباط ٢٠١٩ م



شهدت مدينة البصرة بصفة عامة والمنطقة التجارية منها موضوع البحث بصفة خاصة تغيرات عديدة اصابته مجمل وظائف الارض طيلة عقدي من الزمن ، ما يعني وبشكل واضح ان هذه التغيرات تقف ورائها عوامل بشرية بحته ادت إلى هذه النتائج ومنها على سبيل المثال المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في المدينة واقليمها وبالتالي انعكست على المنطقة التجارية المركزية . ومع ذلك ان التعرض إلى دراسة التغيرات الوظيفية يحتاج إلى مقارنات علمية بين التغيرات في النشاط التجاري للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٧) من جهة ، والملاحظة الميدانية واستمارة الاستبيان والمقابلات الشخصية لعام ٢٠١٧ من جهة اخرى .

اولاً : تغير الوظيفة السكنية في المنطقة التجارية المركزية للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٧)

تعرضت الوظيفة السكنية خلال عقدين من الزمن إلى تغيرات عديدة

شملت التغير في الصنف واخرى تغيرات في النمط ، اذ ان التغير في الصنف يقصد به عملية تحويل الوظيفة السكنية إلى وظائف اخرى منها تجارية وصناعية وما شابه ذلك ، اما التغيرات في النمط تتمثل التغير في بناء طابق ثاني او مشتمل ضمن حيز الوحدة السكنية^(١) . ويبدو ان الوحدات السكنية في منطقة البحث قد تعرضت إلى تغيرات في صنف الاستعمال دون التغيرات في النمط ، ويعزى ذلك إلى ان الوحدات السكنية ذات مساحات محدودة لاتتجاوز (٢م١٤٠) لاسيما في الجزء القديم وخصوصا في حيي العشار والتيممية ، في حين تعد الاحياء السكنية الاحداث كما في احياء (الزهور ، بريهة) على الرغم من اتساع مساحة الوحدات السكنية فيها التي تراوحت بين (٢٠٠-٢٣٠٠م٢) غير انها لم تشهد اي تغيرات في النمط نتيجة إلى انخفاض اعدادها في حي الزهور، والى وجود طابق ثاني لعموم الوحدات السكنية في حي بريهة .

يتضح من الجدول (١) ان الوحدات السكنية في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠٠٠ قد سجلت (١٨٠٢) وحدة سكنية ، سجل اعلى عدد في حي التميمية بواقع (٥٩١) وحدة سكنية اي ما نسبته (٣٢،٨%) ، وادنى عدد سجل في حي الزهور بواقع (٣٢٥) وحدة سكنية بنسبة (١٨%) ، لكن بالمقارنة مع الوحدات السكنية التي تمثل منطقة البحث لعام ٢٠١٧ نلاحظ انخفاض حاد لتلك المساكن إلى النصف سجلت ما مجموعها (٩٦٤) وحدة سكنية ، سجل اعلى عدد لها في حي التميمية بواقع (٤٦٦) وحدة سكنية اي

ما نسبته (٤٨،٣%) وادناها في حي الزهور بواقع (١٤٢) وحدة سكنية ما نسبته (١٤،٧%) وهذا ما يوضح ان التوجه في التوسع تركز في مركز المنطقة التجارية المركزية وباتجاه حي الزهور بالدرجة الاولى ومن ثم حي بريهة ثم التميمية. والجدير ذكره ان الوظيفة السكنية تعرضت إلى عمليات غزو ومنافسة من الوظائف الاخرى وكانت الوظيفة التجارية في مطلع تلك الوظائف التي غيرت من صنف الوظيفة السكنية وحولتها إلى وظيفة تجارية بشكل كبير جدا ، فضلا عن وظائف اخرى صناعية وخدمية في معظم الاحياء السكنية

جدول (١)

اعداد الوحدات السكنية في المنطقة التجارية المركزية في مدينة البصرة للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٧

الحي السكني	عدد الوحدات السكنية لعام ٢٠٠٠	%	عدد الوحدات السكنية لعام ٢٠١٧	%
العشار (مقام علي ، البجاري ، القشلة ، الصالحية	٤٤١	٢٤,٥	١٣٥	١٤,١
التميمية(*)	٥٩١	٣٢,٨	٤٦٦	٤٨,٣
الزهور	٣٢٥	١٨	١٤٢	١٤,٧
بريهة	٤٤٥	٢٤,٧,١	٢٢١	٢٢,٩
المجموع	١٨٠٢	١٠٠	٩٦٤	١٠٠

المصدر :

(١) الدراسة الميدانية

(٢) أسامة حميد مجيد هاشم السلطان ، المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١، ص ١١٣ .

(٣) المرثية الفضائية للقمر الاصطناعي Quick Bird2 بدقة مكانية ١ متر ، لعام ٢٠٠٠.

(*) اخذت جميع الوحدات السكنية لحي التميمية لغرض المقارنة على الرغم من ان شريط ضيق من الحي داخل من ضمن حدود المنطقة التجارية المركزية .

العشار بواقع (٨٥,٩%) وادنى نسبة احتلتها الوظيفة التجارية المقطعة من الوحدات السكنية كانت في حي بريهة بواقع (٢٩,٥%) ، في حين احتلت الوظائف الخدمية المرتبة الثانية من ناحية اقتطاع جزءا من الوحدات السكنية والتي تحولت الى خدمات (ترفيهية ، صحية ، تعليمية ، خدمية..الخ) بمعدل (٢٣%) ، اذ

، يلاحظ من معطيات الجدول (٢) والشكل (١) ان الوظيفة التجارية قد اقتطعت من الاستعمال السكني مساحة بلغت (٣٦٥) هكتاراً ، من مجمل المساحة المخصصة للوظيفة السكنية ، وسجلت اعلى نسبة في حي التميمية لاسيما المنطقة التي ضمت إلى حدود المنطقة التجارية المركزية بواقع (٩٩,٢%) تلاها حي

سجل اعلى نسبة لها في حي بريهة
بواقع (٦٣,١%) وادنى نسبة سجلت
ضمن حي التميمية بواقع (٠,٨) ،
واخيرا احتلت الوظيفة الصناعية
الادنى من حيث المساحة المقطعة
من الوحدات السكنية لتضم إلى

الوظيفة الصناعية بمعدل (٧,٥%)
سجل اعلى نسبة في حي الزهور
بواقع (١٢,٤%) وادنى نسبة
سجلت في حي بريهة بواقع
(٧,٤%).

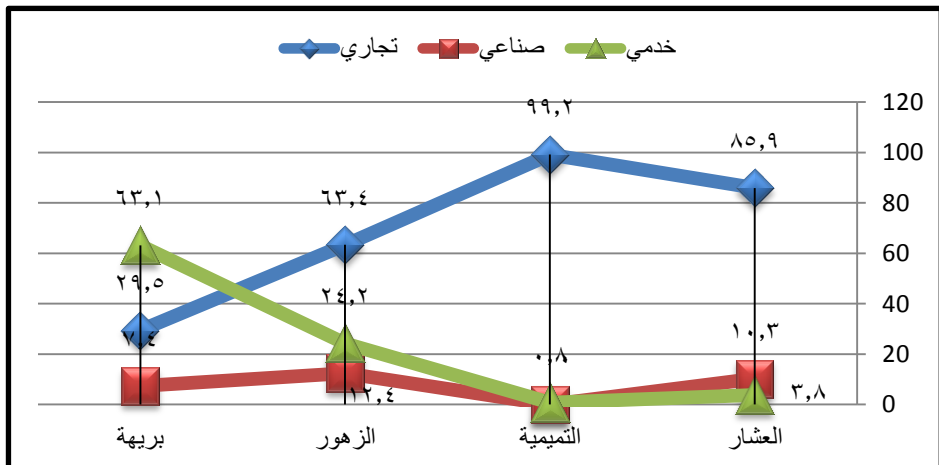
جدول (٢)

التغير الوظيفي للوظيفة السكنية إلى الوظائف الاخرى في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠١٧

المجموع		خدمي		صناعي		تجاري		الحي السكني
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
١٠٠	٦٧	٣,٨	٣	١٠,٣	٧	٨٥,٩	٥٧	العشار (مقام علي ، البجاري ، القشلة ، الصالحية
١٠٠	٢٣٣	٠,٨	٢	٠	٠	٩٩,٢	٢٣١	التميمية
١٠٠	٧١	٢٤,٢	١٧	١٢,٤	٩	٦٣,٤	٤٥	الزهور
١٠٠	١١٠	٦٣,١	٦٩	٧,٤	٩	٢٩,٥	٣٢	بريهة
١٠٠	٤٨١	٢٣	٩١	٧,٥	٢٥	٦٩,٥	٣٦٥	المجموع / المعدل

المصدر : استمارة الاستبيان

شكل (١) مجمل التغيرات الوظيفية للوظيفة السكنية إلى الوظائف الاخرى لعام ٢٠١٧



المصدر : جدول (٢)

الوظيفة التجارية ، مما ارغم ذلك العديد من الاسر الى هجرة مساكنهم إلى مناطق اخرى بعد بيعها بأسعار مرتفعة كونها اصبحت منطقة تجارية بحتة نافست الوظيفة السكنية وبدأت تتمدد عليها ، اصبحت المساكن تضيق على اصحابها كون جزء منها والبعض من المساكن تحولت إلى مخازن او ورش او محال تجارية ، والبعض الاخر تركت فارغة بهدف زيادة اسعارها في المستقبل فضلا عن ذلك تأثرت المحلات القديمة بانشطار اسرها وبالتالي انشطار المسكن ذاته وقلت مساحته ، وهذا ما يفسر ان نسبة (٨٧%) من سكان المنطقة التجارية المركزية لديهم رغبة بالانتقال إلى مناطق اخرى ونسبة (١٣%) من السكان يفضلون البقاء رغم انعدام ابسط مقومات العيش في تلك المساكن^(٢) ، لهذا صاحب هذه العملية تغيير في شكل المسكن حتى يلاءم الوظيفة الجديدة وهذا يستلزم في كثير من الاحيان تغيير البناء

وعند مقارنة بيانات الجدول (٢) مع بيانات الجدول (٣) يتضح بان اعداد الوحدات السكنية في تناقص مستمر يقابلها احتفاظ الوحدات السكنية في منطقة البحث في احتلالها باعلى النسب لاسيما لوجود اسرة واحدة ضمن الوحدة السكنية التي سجلت (٨١,٦%) لعام ٢٠١٧ ، بعدما كانت تشكل نسبة (٨٥,٤%) لعام ٢٠٠٠ . تلاها بالمرتبة الثانية وجود اسرتان ضمن الوحدة السكنية الواحدة لعموم منطقة البحث والتي شكلت نسبة (١٣,٦%) لعام ٢٠١٧ ، في حين كانت تمثل نسبة (١١,٢%) لعام ٢٠٠٠ ، اما بخصوص ادنى النسب لوجود الاسر ضمن الوحدات السكنية ، فقد سجل لوجود اكثر من ثلاث اسر ضمن الوحدة السكنية بنسبة (٠,٨%) لعام ٢٠١٧ في حين كانت تمثل نسبة (١,١%) لعام ٢٠٠٠ .

ومن خلال الدراسة الميدانية وجد بان هناك تحول كبير للوظيفة السكنية إلى وظائف اخرى وفي طليعتها

المستخدم وهذا الحاصل اليوم في عموم المنطقة التجارية المركزية مع التحسن في المستوى الاقتصادي لعموم السكان وزيادة القدرة الشرائية للسكان وزيادة الاستثمارات للقطاع الخاص وبالتالي استلزم الاستحواذ على اغلب الوحدات السكنية لتغيير وظيفتها إلى وظائف اخرى تناسب سرعة التغيير الحالي وحالة التجديد التي حدثت في منطقة البحث.

جدول (٣)

معدل عدد الاسر التي تسكن الوحدات السكنية في المنطقة التجارية المركزية للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٧

الحي السكني	عدد الاسر ضمن الوحدات السكنية لعام ٢٠٠٠	%	عدد الاسر ضمن الوحدات السكنية ٢٠١٧	%
اسرة واحدة	٧٦	٨٥,٤	١٠٢	٨١,٦
اسرتان	١٠	١١,٢	١٧	١٣,٦
٣ أسر	٢	٢,٣	٥	٤
أكثر من ٣ أسر	١	١,١	١	٠,٨
المجموع	٨٩	١٠٠	١٢٥	١٠٠

المصدر : استمارة الاستبيان .

ثانياً- التغيرات الوظيفية للمؤسسات التجارية ضمن البورة التجارية لمنطقة البحث للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٧

تعد البورة التجارية مركزا لتجمع السلع الخاصة ذات المستوى العالي ، فضلا عن استقطابه مختلف الأنشطة

الاجرى (صناعية - خدمية وترفيهية) لذلك تمتاز بكونها اعلى كثافة تجارية لاسيما لحركة المرور والسابلة والمرور الالي اثناء ساعات النهار^٣ فيما لو قورنت مع بقية المناطق الاخرى (الشوارع التجارية ، والنطاقين الاوسط والخارجي) ، لهذا

، ومن جهة ثانية هناك مؤسسات تجارية استحدثت بعد التغيير السياسي لعام ٢٠٠٣ ، اذ لم تكن موجودة في عام ٢٠٠٠ منها على سبيل المثال (مؤسسات الحاسبات والنقالات ، مواد التجميل) وهذا يفسر وبشكل جلي الزيادة في اعداد المؤسسات التجارية ضمن هذه المنطقة ، ومن جهة ثالثة لم يكن لمحلة مقام علي وشارع عبد الله بن علي اهمية في تركيز المؤسسات التجارية ، لذلك لم تشهد اعدادا للمؤسسات التجارية ضمن تلك المدة ، في حين شهدت زيادة ملحوظة في اعداد المؤسسات التجارية ليسجل في محلة مقام علي (١١٦٦) مؤسسة تجارية و(٢٦٥) مؤسسة في شارع عبد الله بن علي لعام ٢٠١٧ .

والجدير ذكره ان القوة المركزية في النمو الحضري تتركز في المنطقة التجارية المركزية كونها مركز الجاذبية لجميع مناطق المدينة ، والمركزية هنا تمثل تعبيرا وظيفياً وليس موقعياً ، وهذا يفسر ان البورة

تتصف بتصريف أكبر كمية من البضائع والخدمات التجارية لتحقيق فوائد عالية تمكنها من سد ايجاراتها المرتفعة .

يظهر من الجدول (٤) والخريطة (٢) ان مجموع المؤسسات التجارية (المفرد والجملة) قد سجلت (٧٨٥) مؤسسة تجارية في عام ٢٠٠٠ ، سجل اعلى تركزا لاسيما محال المواد الغذائية والتي تركزت في سوق الخضارة بواقع (١٩٨) مؤسسة تجارية ، وادنى وجود للمؤسسات تمثلت في شارع الصيادلة بواقع (١٠) مؤسسات تجارية اختصت لبيع المواد الكيماوية والالبسة والاقمشة ، في حين ازدادت اعداد المؤسسات التجارية ضمن البورة التجارية إلى (٣٣٠١) مؤسسة لعام ٢٠١٧ ما يعني زيادة كبيرة لتسجل (٣) أضعاف المدة السابقة ، وسجل اعلى عددا لها في محلة مقام علي بواقع (١١٦٦) مؤسسة تجارية وادناها ضمن شارع الصيادلة بواقع (٣٦) مؤسسة تجارية متنوعة هذا من جهة

التجارية تضم عدد كبير ومعقد من الوظائف الحضرية . ومع ذلك شهدت البورة التجارية تغيرات في البنى العمرانية وذلك من خلال تهديم العديد من الوحدات السكنية والابنية القديمة المتواجدة ضمن هذه المناطق وتحويلها إلى بنايات متعددة الطوابق لاختزال المساحة وانسجاماً مع الاستعمال الكثيف .

جدول (٤)

المؤسسات التجارية في البور التجارية للمنطقة التجارية المركزية للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٧

الصف	نمط المؤسسات	المؤسسات التجارية في منطقة البور التجارية في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠٠٠							
		سوق المغايز	شارع الصيادلة	شارع الاحذية والكماليات	سوق البنات	سوق حنا الشيخ	سوق الخضارة	محلة مقام علي بن عبد الله علي	المجموع
مؤسسات تجارية المفرد والجملة	مواد غذائية	٠	٠	١	١٢	٠	١٩٨		٢١١
	مواد كيمياوية	١	٥	٠	٠	٠	٠		٦
	اجهزة كهربائية ومواد منزلية	١١	٠	٤	٠	٠	٠		١٥
	البسة جاهزة واقمشة وكماليات	٨٠	٥	٩٠	١٤٦	١٣٠	٠		٤٥١
	الاثاث والمفروشات	٠	٠	٣	٠	٠	٠		٣
	الكتب والقرطاسية	٦	٠	١	٠	٢	٠		٩
	المواد الاحتياطية للمكانن والالات	٠	٠	٠	٠	٠	٠		٠
	مواد انشائية	٠	٠	٠	٠	٠	٠		٠
	المجموع	٩٨	١٠	٩٩	١٥٨	١٣٢	١٩٨		٧٨٥
	الصف	نمط المؤسسات	المؤسسات التجارية في منطقة البور التجارية في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠١٧						
سوق المغايز			شارع الصيادلة	شارع الاحذية والكماليات	سوق البنات	سوق حنا الشيخ	سوق الخضارة	محلة مقام علي بن عبد الله علي	المجموع
	مواد غذائية	٤	٢	١٢	٣	١	٢١٥	٣١	٢٧١

التغيرات الوظيفية لاستعمالات الارض في المنطقة التجارية المركزية في مدينة البصرة

٢٠	٥	٤	٠	٠	٣	٢	١	٥	مواد كيميائية	مؤسسات
٢٩٩	٦	٢٣١	٢٣	٤	٢	٢١	٤	٨	اجهزة كهربائية	تجارة
٩٦١	٨٦	٢٦٤	٢٦	٩٣	٤٣	١١٥	١٣	٣٢١	البسة جاهزة واقمشة	المفرد
٣٢٩	٢٨	١٧	٥	٦٢	٤٧	٢١	٣	٢٣	الجلود والاحذية	والجملة
									والحقائب	
٣٢٥	٦٥	٣٩	٢٤	١٢	٤٣	١١٦	٨	٣١	مؤسسات تجارية	متنوعة
٣٦	٦	٥	٤	١٦	٠	٣	٠	٢	الكتب والقرطاسية	
١٧١	٨	١١٩	٨	٠	٠	٣٥	٠	١	مواد انشائية	
٤٠	٢٦	٥	٣	١	٠	٣	٠	٢	الحاسبات والنقالات	والالعاب
١٦	٢	٨	٠	٠	٠	٦	٠	٠	مواد احتياطية لاجهزة	التبريد ومولدات
١١٦	٢	٨٣	٩	١	١	١٥	٢	٣	مواد منزلية وبلاستيك	
٢٥٠	٥	٠	٢٤٥	٠	٠	٠	٠	٠	محال خضروات -	اسماك - لحوم
٣٥٩	٢١	٢٧٠	٤	٥	٤٢	٦	٣	٨	مواد التجميل والاعطور	والكعابيات
١٠٨	٢	٩٠	١١	٠	٢	٠	٠	٣	كرزات وحلويات	
٣٣٠١	٢٦٥	١١٦٦	٥٧٧	١٩٥	١٨٦	٣٥٥	٣٦	٤١١	المجموع	

المصدر : (١) الدراسة الميدانية

(٢) أسامة حميد مجيد هاشم السلطان ، المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة ،

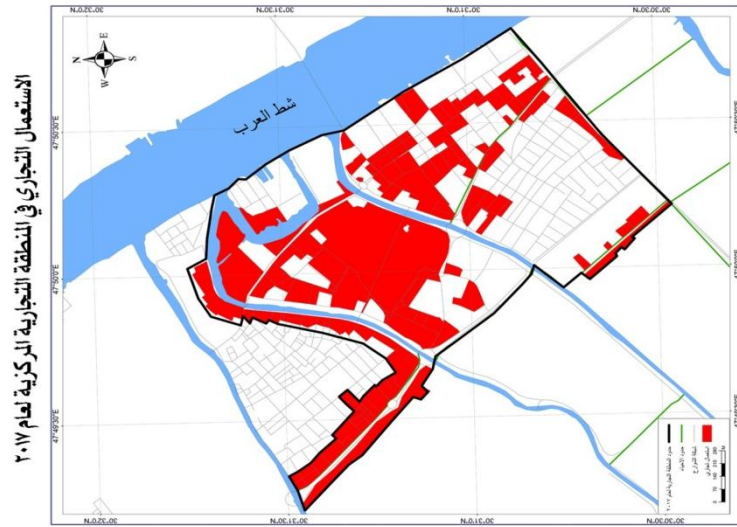
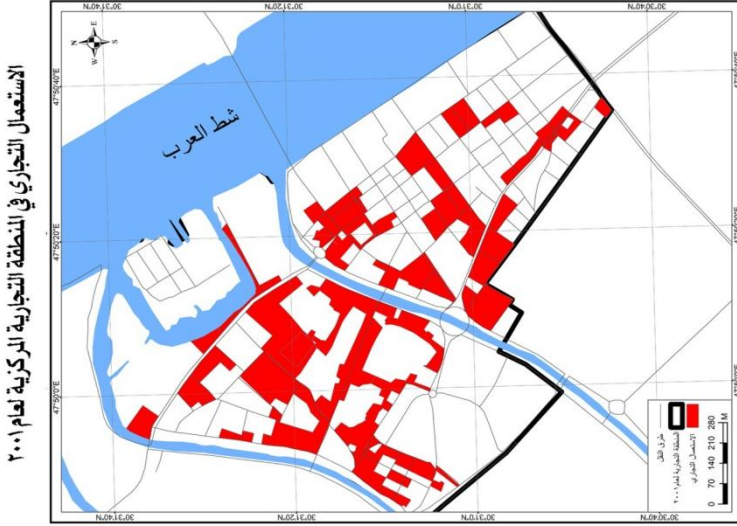
رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ ، ص ١١٥ .

ملحق العدد (٣٧) / خاص بالدراسات الجغرافية / شباط ٢٠١٩ م



خريطة (٣)

التوزيع المكاني للاستعمال التجاري لعامي ٢٠١٧-٢٠١٠



ثالثاً- التغيرات الوظيفية لمؤسسات
الصناعية ضمن الشوارع التجارية
لمنطقة البحث للمدة ٢٠٠٠-
٢٠١٧

يشير الجدول (٥) والخريطة (٤) بان
المؤسسات الصناعية في البصرة
التجارية لم تشكل ذات اهمية كبيرة
فيما لو قورنت مع النطاق الاوسط
والنطاق الخارجي ويعزى ذلك إلى ان
اغلب المؤسسات الصناعية ليست
لديها القدرة على منافسة المؤسسات
التجارية في دفع اعلى الاسعار
وبالتالي اخذت اماكن بعيدة عن
البصرة التجارية ، لهذا فقد سجلت
اعداد المؤسسات الصناعية في
المنطقة التجارية المركزية في عام
٢٠٠٠ بواقع (١١١) مؤسسة صناعية
توزعت ما بين (صناعات غذائية
وخياطة ومنسوجات وصناعات جلدية
وصناعة الاخشاب والصناعة الورقية
، اذ سجلت اعلى عدد لها في شارع
الصيدلة بواقع (٨٥) مؤسسة
صناعية خصصت لصياغة الذهب ،
وادنى عددا للمؤسسات سجل في

سوق الخضارة بواقع (مؤسسة
صناعية واحدة خصصت للصناعات
الغذائية ، في حين اختلفت الصورة
بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣ ، ،
حيث بدأت المؤسسات التجارية تحتل
مواقع مجاورة للمؤسسات التجارية
وليس هذا فحسب بل اصبحت تنافس
المؤسسات التجارية في قدرتها على
دفع الايجارات المرتفعة وذلك بزيادة
ارباحها وهذا ما يفسر زيادتها في عام
٢٠١٧ حوالي (٥٧٤) مؤسسة
صناعية ، بلغ اعلى عدد لها في
شارع الصيدلة بواقع (٢٦٢) مؤسسة
صناعية والزيادة كانت لصياغة
الذهب كنتيجة حتمية لزيادة المستوى
الاقتصادي النسبي لسكان المدينة
واقليمها مما انعكس على توظيف
العديد من النساء ضمن المؤسسات
الحكومية وحاجة النساء إلى شراء
الحلي دفع الكثيرين من اصحاب
المحال التجارية تغيير وظيفتها إلى
صياغة الذهب كون هذه المهنة تدر
ارباحا طائلة هذا من جهة ، ومن
جهة اخرى ان التحسن النسبي في

في دفع الايجار المرتفع من جهة اخرى.

رابعاً- التغيرات الوظيفية لمؤسسات الخدمية في منطقة البحث للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٧

ان من اولى اهتمامات المؤسسات الخدمية هي توفير الخدمات الادارية والاقتصادية والتعليمية والصحية لسكان منطقة البحث واقليمها بل يمتد اقليمها الوظيفي ليس في محافظة البصرة فحسب بل وحتى المحافظات الجنوبية (ميسان وذي قار) ، لذلك تسعى الجهات المعنية في المدينة الى توفيرها بشكل يتلاءم مع الحجم السكاني ، وبالنظر إلى ان المنطقة التجارية المركزية هي القلب التجاري .

المستوى الاقتصادي ساهم في زيادة حالات التزويج لعموم منطقة البحث واقليمها وبالتالي يعد شراء الحلي للنساء من اهم مراسيم الزواج وهي متعة ورغبة شديدة لدى النساء في زيادة المسوغات الذهبية لديها ، اما ادنى عدداً للمؤسسات الصناعية فقد سجل في سوق الخضارة وسوق البنات بواقع (١٠) مؤسسات صناعية لكل منهما ، ويعزى سبب انخفاض هذه المؤسسات إلى تخصص سوق الخضارة لبيع الخضروات واللحوم ، في حين ان سوق البنات مخصص لبيع بضاعة الملابس النسائية والحقائب من جهة ولاارتفاع ايجارات المحال في هذا الشارع من جهة اخرى ، لذلك لا تستطيع المؤسسات التجارية مضاهات المحال التجارية

جدول (٥)

المؤسسات الصناعية في البويرة التجارية للمنطقة التجارية المركزية للمدة ٢٠١٧-٢٠٠٠

المؤسسات الصناعية في منطقة البور التجارية في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠٠٠									نمط المؤسسات	الصف
المجموع	ش عبد الله بن علي	محلة مقام علي	سوق الخضارة	سوق حنة الشيخ	سوق البنات	شارع الاحذية والكماليات	شارع الصيادلة	سوق المغايز		
١٠			١	٢	١	٠	٠	٦	صناعات غذائية	مؤسسات الصناعية
٤			٠	٣	٠	١	٠	٠	منسوجات وخياطة	
٨٤			٠	٠	٠	٠	٨٤	٠	معدنية وفلزية	
١١			٠	٦	٠	١	٠	٤	معدنية والالات	
٢			٠	٠	١	٠	١	٠	صناعات جلدية	
٠			٠	٠	٠	٠	٠	٠	صناعات ورقية وتجليد كتب	
٠			٠	٠	٠	٠	٠	٠	صناعة الاخشاب والاثاث	
١١١			١	١١	٢	٢	٨٥	١٠	المجموع	
المؤسسات الصناعية في منطقة البور التجارية في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠١٧									نمط المؤسسات	الصف
المجموع	ش عبد الله بن علي	محلة مقام علي	سوق الخضارة	سوق حنة الشيخ	سوق البنات	شارع الاحذية والكماليات	شارع الصيادلة	سوق المغايز		
١٠	٢	٣	٥	٠	٠	٠	٠	٠	صناعات غذائية والبان)	مؤسسات الصناعية
١١٣	٤	٤٣	٢	٣٩	٩	٧	٨	٦	خياطة الملابس والمنسوجات والسائير	
٥٨	٣٥	٢١	١	٠	٠	١	٠	٠	صناعات خشبية	
١٣	١	٠	٠	٢	١	٢	٢	٥	تصليح الساعات	
٣٢	٨	٢٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	حدادة والالمنيوم	
٧٤	٢	٥٩	٢	٣	٠	٤	١	٣	تصليح الاجهزة الكهربائية والالكترونيات	
٢٥١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢٥١	٠	صياغة وبيع الذهب (معدنية وفلزية)	
٢٢	٢	٠	٠	١٨	٠	١	٠	١	صناعة العوينات	
٥٧٤	٥٤	١٥٠	١٠	٦٢	١٠	١٥	٢٦٢	١٥	المجموع	

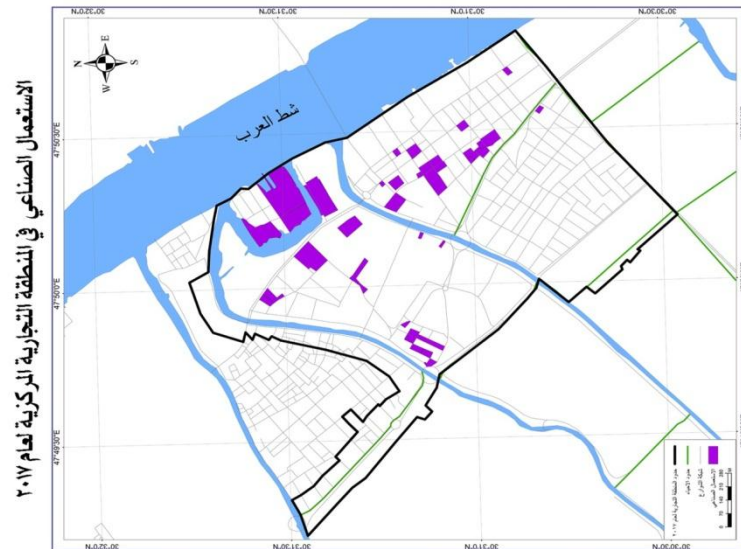
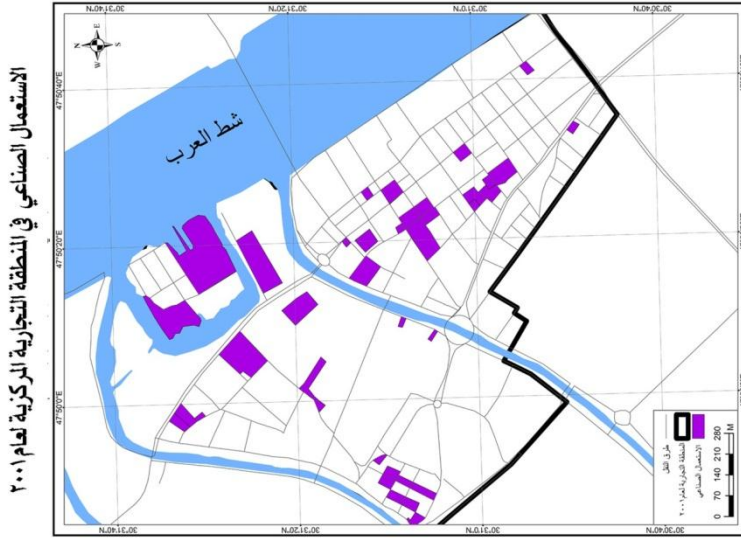
ملحق العدد (٣٧) / خاص بالدراسات الجغرافية / شباط ٢٠١٩ م



(٢) أسامة حميد مجيد هاشم السلطان ، المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ ، ص ٨٨ ، ٨٩ .

خريطة (٤)

التوزيع المكاني للاستعمال الصناعي لعامي ٢٠١٧-٢٠٠٠



لذلك تركزت فيها معظم تلك الخدمات ، ومن هنا فقد سجلت في عام ٢٠٠٠ ما يقارب (٦٨) مؤسسة خدمية تمثلت بالخدمات الصحية في شارع الصيادلة مع غياب واضح لهذه المؤسسات ضمن البورة التجارية ، في حين ارتفعت اعداد هذه المؤسسات الى (٢٣٥) مؤسسة خدمية سجل اعلى عددا لها في شارع عبد الله بن علي بواقع (١٢٨) مؤسسة خدمية وادنى عدد لها في سوق البنات بواقع (٥) مؤسسة خدمية ، الجدول (٦) .

جدول (٦)

المؤسسات الخدمية في البورة التجارية لمنطقة البحث للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٧

المؤسسات الخدمية في منطقة البور التجارية في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠٠٠									نمط المؤسسات	الصف
المجموع	ش عبد الله بن علي	محلة مقام علي	سوق الخضارة	سوق حنا الشيخ	سوق البنات	شارع الاحذية والكماليات	شارع الصيادلة	سوق المغايز		
٠			٠	٠	٠	٠	٠	٠	مؤسسات حكومية	مؤسسات الخدمية
٢			١	١	٠	٠	٠	٠	حلاقة	
٦٦			١	٠	٠	٠	٦٥	٠	خدمات صحية	
٠			٠	٠	٠	٠	٠	٠	مقاهي	
٠			٠	٠	٠	٠	٠	٠	الفنادق والمطاعم	
٠			٠	٠	٠	٠	٠	٠	المكاتب الخاصة	
٠			٠	٠	٠	٠	٠	٠	كي الملابس	
٠			٠	٠	٠	٠	٠	٠	مصرف (بنك)	
٠			٠	٠	٠	٠	٠	٠	شركات	
٠			٠	٠	٠	٠	٠	٠	خدمات دينية	
٠			٠	٠	٠	٠	٠	٠	حمام	
٠			٠	٠	٠	٠	٠	٠	مراب للنقل	
٠			٠	٠	٠	٠	٠	٠	خدمات زراعية	
٦٨			٢	١	٠	٠	٦٥	٠	المجموع	

المنطقة التجارية في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠١٧	نمط المؤسسات									الصف
	سوق المغايز	شارع الصيادلة	شارع الاحذية	سوق البنات	سوق حنا الشيخ	سوق الخضارة	محلة مقام علي	ش عبد الله بن علي	المجموع	
١	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	مؤسسات حكومية
٢٤	٤	٣	٣	٨	١	٢	١	٢	٢	حلاق
١١٩	١٠٥	١	٠	٣	٠	١	٦	٣	٣	خدمات صحية) عيادات وصيدليات ومراكز صحية
٤٨	١٣	٣	٧	١٥	١	٢	١	٦	٦	الفنادق والمطاعم ومقهى ترفيهي
٦	١	٢	٢	٠	٠	٠	٠	١	١	مكاتب العقارات والشركات خاصة
٨	١	١	١	٢	١	٠	١	١	١	مكوى للملابس
١٧	١	٣	٢	١	١	٢	٦	١	١	المصارف ومؤسسات الصيرفة
٣	١	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	مؤسسات تعليمية
٧	٢	٣	٠	٠	١	٠	٠	١	١	خدمات دينية
٢	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	كراج للنقل
٢٣٥	١٢٨	١٧	١٩	٢٩	٥	٧	١٥	١٥	١٥	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية

على حساب الوظائف الاخرى ، ويبدو ان التغييرات السياسية بعد عام ٢٠٠٣ قد حجت من اهمية بعض المحال التجارية وبالتالي غيرت وظيفتها لمجارات الوظائف الحالية ، وبما ان جميع الشوارع المشار اليها في الجدول المذكور تتوزع ضمن البور التجارية لهذا ترتفع فيها قمية

ويبدو ان المؤسسات الخدمية ازداد اعدادها اكثر من ثلاث مرات في عام ٢٠١٧ فيما لو قورنت مع عام ٢٠٠٠ ، اذ يتضح حجم التغييرات الوظيفية للمحال التجارية والصناعية إلى مؤسسات خدمية وخير دليل الزيادة الملحوظة في اعداد العيادات الطبية والمختبرات والمراكز الصحية

لغرض استيعاب الاجهزة الرياضية وبالتالي لا تتواجد ضمن البورة التجارية لكون المساحة صغيرة تستوعب فقط المحال التجارية ، لذلك يندر وجود مثل هذه الوظائف ما عدا بعض محال التجهيزات الرياضية التي توزعت هنا وهناك وبشكل مجاور للمحال التجارية ، سجلت اعداد المؤسسات الترفيهية ضمن البورة التجارية (١٧) مؤسسة لعام ٢٠١٧ ، سجلت اعلاها في شرعي المغايز وحنا الشيخ بعدد (٥) محال على التوالي وادناها في محلة مقام علي بواقع (مؤسستان فقط) ، جدول (٧) .

الايجارات إلى جانب صغر مساحة المحل في بعض المناطق ، ومن هنا لا بد من وجود وظائف تحقق اعلى قيمة ربحية حتى تتصدى لارتفاع قيمة الايجارات ومجارات المحال التجارية والصناعية .

خامساً - التغيرات الوظيفية للمؤسسات الترفيهية في منطقة البحث للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٧

تمثل الوظائف الترفيهية من الانشطة التي يمارسها الانسان بقصد اللهو والراحة او ممارسة الرياضة ، ولكون هذه الوظائف تحتاج إلى مساحات كبيرة لاستيعاب الحجم الكبير للسكان فيما لو كانت قاعات العرض المسرحي او استغلال هذه المساحات

جدول (٧) المؤسسات الترفيهية في البويرة التجارية لمنطقة البحث للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٧

الصف	نمط المؤسسات	المؤسسات الترفيهية في منطقة البور التجارية في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠٠٠								
		سوق المغايز	شارع الصيادلة	شارع الاحذية والكماليات	سوق البنات	سوق حنا الشيخ	سوق الخضارة	محلة مقام علي	ش عبد الله بن علي	المجموع
مؤسسات الترفيهية	دور العرض السينمائي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	قاعات الالعب الالكترونية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	تسجيلات صوتية ومرئية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	تجهيزات رياضية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	قاعات العرض المسرحي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	كازينوهات وندية ثقافية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	مركز تدريب ولياقة بدنية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الصف	نمط المؤسسات	المؤسسات الترفيهية في منطقة البور التجارية في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠١٧								
		سوق المغايز	شارع الصيادلة	شارع الاحذية والكماليات	سوق البنات	سوق حنا الشيخ	سوق الخضارة	محلة مقام علي	ش عبد الله بن علي	المجموع
مؤسسات الترفيهية	قاعات الالعب الالكترونية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	تسجيلات صوتية ومرئية	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١
	تجهيزات رياضية	٥	٠	١	٠	٤	٠	٢	٥	١٧
	قاعة العرض المسرحي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	كازينوهات وندية ثقافية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	مركز تدريب ولياقة بدنية	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١
	المجموع	٥	٠	١	٠	٤	٠	٢	٣	١٧

المصدر : الدراسة الميدانية

سادساً- التغيرات الوظيفية لمؤسسات التجارية ضمن الشوارع الرئيسية في منطقة البحث للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٧

يتضح من تتبع ارقام الجدول (٨) ان هناك تنوع ملحوظ في الوظائف المتواجدة ضمن الشوارع الرئيسية لمنطقة البحث في مدينة البصرة كالمحلات التجارية الخاصة وبيع السلع التجارية المتنوعة (جملة ومفرد) والتي تشمل (محال لبيع المواد الغذائية والكميائية ومحال للاجهزة الكهربائية والمنزلية فضلا عن الالبسة الجاهزة والاقمشة والاثاث والمفروشات والكتب والقرطاسية ، وكذلك محال لبيع المواد الاحتياطية للمكائن والالات والمواد الانشائية ومحال لبيع النقلات والحاسبات و مواد التجميل والخضروات . وهي بطبيعة الحال تختلف بين السنوات ٢٠٠٠ و٢٠١٧ ، اذ يشير الجدول ذاته إلى ان مجموع المؤسسات التجارية (الجملة والمفرد) قد سجلت (٣٣٨) مؤسسة تجارية لعام ٢٠٠٠

، اذ سجل اعلى عددا لها في الشارع الوطني بواقع (١٤٤) مؤسسة تجارية وادنى عدد لهذه المؤسسات في شارع الاستقلال بواقع (٣٢) مؤسسة تجارية. في حين ارتفعت اعداد المحال التجارية وازدادت تخصصاتها بعد عام ٢٠٠٣ ولحد مدة البحث الحالية لعام ٢٠١٧ بواقع (١٨٠٨) مؤسسة تجارية متنوعة ، سجل اعلى عدد لها في شارع ابو اسود الدوئلي بواقع (٤٦١) مؤسسة تجارية وادنى عددا لهذه المؤسسات تمثل في شارع السعدي بواقع (٣٥) مؤسسة تجارية. والجدير ذكره ان التغيرات الوظيفية شملت زيادة كبيرة لمحال تجارية تحمل نفس التخصص الوظيفي فعلى سبيل المثال ان محال المواد الغذائية لعام ٢٠٠٠ قد بلغت (٧٧) محلاً ارتفع إلى (٥٠٤) محلا تجارية لعام ٢١٠٧ ويسري الحال ذاته على المحال لبيع المواد الكهربائية والملابس الجاهزة والاقمشة ، وهذا يدل على التحسن في المستوى الاقتصادي لعموم سكان المدينة

واقليمها بعد عام ٢٠٠٣ والذي تزامن مع رفع العقوبات وزيادة واردات الدخل القومي من جراء تصدير النفط العراقي وبالتالي حقق الاقتصاد العراقي وفي جميع المدن طفرة نوعية اسهمت في زيادة اعداد المؤسسات التجارية بمختلف انواعها لغرض ان تتناسب مع الزيادة المتنامية في السكان والدخل الفردي على حدا سواء ، في حين وجدت وظائف جديدة بعد عام ٢٠٠٣ لم تكن موجود في عام ٢٠٠٠ ومنها على سبيل المثال (محال اجهزة الموبايلات والحاسبات والالعاب) والتي بلغت (١٧٥) محلا تجاريا في عام ٢٠١٧ .

ويبدو في عام ٢٠٠٠ وحسب الجدول (٨) ان الشوارع الرئيسية (دينار ، الداكير ، المطاعم ، الخليج

العربي ، السعودي) لم تكن بالمستوى المطلوب لاعداد المؤسسات التجارية بل كانت تفتقر إلى حدا ما وجود مؤسسات ذات اهمية ومساس بحياة السكان نظرا لظروف الحصار الاقتصادي ومحدودية الدخل وبالتالي محدودية القدرة الشرائية للسكان انذاك ، لكن ومع التغير السياسي لعام ٢٠٠٣ اكتظت تلك الشوارع بالعديد من المؤسسات التجارية والصناعية والخدمية مما غيرت من الوظائف التي كانت سائدة انذاك واهما الوظيفة السكنية والتي اقتطعت الجزء الاكبر منها لتحويلها إلى وظائف تجارية وصناعية وخدمية تتناسب الواقع الجديد ، فضلا عن ظاهرة التغير الوظيفي للمحال التجارية والتي لم تعد

جدول (٨)

المؤسسات التجارية في الشوارع الرئيسية في المنطقة التجارية المركزية للمدة ٢٠١٧-٢٠٠٠

الصف	نمط المؤسسات	المؤسسات التجارية في الشوارع الرئيسية في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠٠٠									
		شارع الكويت	شارع دينار	شارع ابو اسود	شارع الداكير	شارع المطاعم	شارع الوطني	شارع الاستقلال	شارع الخليج العربي	شارع السعدي	المجموع
مؤسسات تجارة المفرد والجملة	مواد غذائية	٣		٣٣			٣٥	٦		٧٧	
	مواد كيميائية	١		٠			٠	٠		١	
	اجهزة كهربائية ومواد منزلية	٤٨		٥			٣٤	٢		٨٩	
	البسة جاهزة واقمشة	١١		٣٢			٥٢	٠		٩٥	
	الاثاث والمفروشات	٤		١٠			٣	٠		١٧	
	الكتب والقرطاسية	١		٢			١	٠		٤	
	المواد الاحتياطية للمكانن والالات	١		٨			٩	٣		٢١	
	مواد انشائية	٣		٠			١٠	٢١		٣٤	
	المجموع	٧٢		٩٠			١٤٤	٣٢		٣٣٨	
	مؤسسات تجارة المفرد والجملة	مواد غذائية	٣	٥١	٣٢٣	٦٢	٦	١٢	١٧	٢٥	٥
مواد كيميائية		١	٢	٣	٢	٢	١	٤	٠	٣	١٨
اجهزة كهربائية		٢٢٥	١٢	٥	٤	١٠	٣٢	٢٦	١٥	٨	٣٣٧
البسة جاهزة واقمشة		١٦	١٢	٩	٣	٨	٢٤٠	٠	١٢	٥	٣٠٥
الجلود والاحذية والحقائب		٣	٦	٢	٢	٤	٥٤	٣	٢	٣	٧٩
مؤسسات تجارة المفرد والجملة		٦	٢١	٨٣	١٢	٢٤	١٢	١٥	٦	١	١٨٠
متنوعة											
الكتب والقرطاسية		٢	٧	٤	٠	٦	٣	٢	٤	١	٢٩
مواد انشائية		٣	٤	٦	١٤	٤	٢	٢٥	٢	٢	٦٢
مؤسسات الحاسبات		١٦	٧٦	٢	٠	١٤	٥	١١	٥١	٠	١٧٥

										والنقلات والالعاب ومتعلقاتها
٢٨	١	٠	٣	٢	٠	٤	٠	٣	١٥	مواد احتياطية لاجهزة التبريد ومولدات
٣٦	١	٣	٣	٢	١٠	١	١٢	٣	١	مواد منزلية وبلاستيك
١٩	٢	٣	٢	١	٢	١	٥	٣	٠	خضروات ، لحوم ، اسماك
٢١	١	٢	٠	٦	٥	٠	٥	٢	٠	مواد التجميل والعطور والكماليات
١٥	٢	٣	٠	٢	٦	٠	٢	٠	٠	كرزات وحلويات
١٨٠٨	٣٥	١٢٨	١١١	٣٧٤	١٠١	١٠٥	٤٦١	٢٠٢	٢٩١	المجموع

المصدر : (١) الدراسة الميدانية

(٢) أسامة حميد مجيد هاشم السلطان ، المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة ،

رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ ، ص ٩٣ ، ٩٤ .

الخليج العربي ، السعدي) على
التوالي .

سابعاً- التغيرات الوظيفية

للمؤسسات الصناعية ضمن الشوارع
الرئيسية في منطقة البحث للمدة
٢٠٠٠-٢٠١٧ .

ان التوزيع المكاني للمؤسسات
الصناعية غالباً ما تميل إلى التكتل
في مواقع محددة لاسيما التي تتمتع
بمزايا جاذبة تجعلها مفضلة مقارنة
مع المواقع الاخرى ، والذي يدعم هذا

القول هو تركيز المؤسسات الصناعية

ذات اهمية تذكر وقدرة على مجارات
ارتفاع اسعار الايجارات لهذا حصلت
تغيرات وظيفية للمؤسسة التجارية إلى
مؤسسة اخرى تناسب مع الموقع
المكاني الجديد لها وسهولة الوصول
وغير ذلك من العوامل التي ساهمت
في هذا التغيرات الوظيفية ، وهذا
يدلل على احتلال هذه الشوارع اعدادا
كبيرة من المؤسسات التجارية التي
سجلت عام ٢٠١٧ بعدد (٢٠٢ ،
١٠٥ ، ١٠١ ، ١٢٨ ، ٣٥)
للشوارع (دينار ، الداكير ، المطاعم ،

صناعة الملابس والصناعات الخشبية
وتصليح الساعات والاجهزة
الكهربائية) وكذلك صناعة العوينات
وفحص النظر التي انتشرت بشكل
كبير ضمن المنطقة المركزية نظرا
لتردي حالة الرؤيا عند العديد من
السكان بعد انتشار وسائل التواصل
الاجتماعي وكثرة استخدام الموبايل
والحاسبات والتي هي بطبيعتها تبث
اشعاع يؤثر مع الاستخدام المتواصل
على العيون وبالتالي حاجة السكان
إلى عمل عوينات لتتناسب عيون
المرضى .

سجل اعلى عدد للمؤسسات
الصناعية الواقعة في الشوارع الرئيسية
لعام ٢٠٠٠ بواقع (٣٩) مؤسسة في
شارع ابو الاسود وادنى عدد سجل
في شارع الاستقلال بواقع (٧)
مؤسسات صناعية . في حين نلاحظ
ان عام ٢٠١٧ والذي ازدادت فيها
اعداد المؤسسات الصناعية لهذه
الشوارع لتسجل اعلى عدد لها في
شارع ابو الاسود (١٠٥) مؤسسة
صناعية وادناها في شارع الاستقلال

التي توزعت على جوانب بعض
الشوارع الرئيسية دون غيرها في عام
٢٠٠٠ كما هي الحال (شارع
الكويت ، ابو الاسود ، الوطني ،
الاستقلال) ، في حين انتشرت في
عموم الشوارع الرئيسية ضمن المنطقة
التجارية المركزية لعام ٢٠١٧ ، لهذا
فقد سجل اعدادها (١٠٤) مؤسسة
صناعية لعام ٢٠٠٠ ارتفعت إلى
(٢٥١) مؤسسة لعام ٢٠١٧ . ويرجع
السبب في ذلك إلى عوامل موقعية
والقوة الطاردة من المركز التي عملت
على طرد المؤسسات الصناعية
باتجاه اركان الشوارع وذلك لتوفر
مساحات واسعة من الارض والتي
يمكن الحصول عليها باسعار
منخفضة نسبياً اذا ما قورنت مع
منطقة البور التجارية ، فضلا عن
وجود مساحات لوقوف السيارات
وكذلك القرب من السوق اي الزبائن
والارتباط مع الصناعات او الوظائف
الاخري .

من الملاحظ ان تلك الصناعات قد
شملت على (الصناعات الغذائية ،

(٩) مؤسسات صناعية ، جدول (٩) .
 اظهرت البحث وبحسب المقابلات الشخصية مع عددا من اصحاب المحلات الصناعية ° ، ان اعداد العاملين ضمن هذه المؤسسات يتراوح (٦-٣) عامل وقد تصل إلى (١٠) عمال وبحسب المؤسسة الصناعية هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ان اغلب المؤسسات الصناعية العاملة حاليا كانت مؤسسات تجارية قديمة ووحدات سكنية تغيرت وظيفتها مع زيادة قيمة الارض وانتفاء الحاجة لتلك المؤسسات التي لم تعد لها اهمية تذكر في الوقت الحاضر مثال ذلك الصناعات الجلدية .

جدول (٩)

المؤسسات الصناعية في الشوارع الرئيسية لمنطقة البحث للمدة ٢٠١٧-٢٠٠٠

الصف	نمط المؤسسات	المؤسسات الصناعية في الشوارع الرئيسية في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠٠٠									
		شارع الكويت	شارع دينار	شارع ابو اسود	شارع الداكير	شارع المطاعم	شارع الوطني	شارع الاستقلال	شارع الخليج العربي	شارع السعدي	المجموع
المؤسسات الصناعية	صناعات غذائية	٨		٠			١٤	١			٢٣
	منسوجات وخياطة	٢		٠			١	٠		٣	
	معدنية وفلزية	٠		٣٩			٠	٠		٣٩	
	معدنية والالات	٢٣		٠			١٠	٥		٣٨	
	صناعات جلدية	٠		٠			٠	٠		٠	
	صناعات ورقية وتجليد كتب	٠		٠			٠	١		١	
	صناعة الاخشاب والاثاث	٠		٠			٠	٠		٠	
	المجموع	٣٣		٣٩			٢٥	٧			١٠٤
	الصف	نمط المؤسسات	المؤسسات الصناعية في الشوارع الرئيسية في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠١٧								
			شارع الكويت	شارع دينار	شارع ابو اسود	شارع الداكير	شارع المطاعم	شارع الوطني	شارع الاستقلال	شارع الخليج العربي	شارع السعدي

٢٤	٤	٦	٢	١	٧	٠	٣	٠	١	صناعات غذائية والبيان)
١١٢	١	٣	٠	٢٣	٠	٢	٧٥	٤	٤	خياطة الملابس والمنسوجات والستائر
٨	١	٠	٢	٤	٠	٠	٠	١	٠	صناعات خشبية
٨	٠	٠	٠	٠	٨	٠	٠	٠	١	تصليح الساعات
٧٦	١	٠	٣	٧	٠	٣٩	٢٥	١	٠	حدادة والالمنيوم
١٥	١	٢	٢	١	٤	٠	٢	١	٢	تصليح الاجهزة الكهربائية والاكترونيات
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	صياغة وبيع الذهب
٨	١	٢	٠	٢	١	٠	٠	٠	٢	صناعة العينات وفحص النظر
٢٥١	٩	١٣	٩	٣٨	٢٠	٤١	١٠٥	٧	١٠	المجموع

المصدر : (١) الدراسة الميدانية

(٢) أسامة حميد مجيد هاشم السلطان ، المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة ،

رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ ، ص ٩٣ ، ٩٤ .

الحكومية المتواجدة ضمن الشوارع الرئيسية في المنطقة التجارية المركزية . اذ يتضح من الجدول (١٠) ان مجموع المؤسسات الخدمية في الشوارع الرئيسية لعام ٢٠٠٠ بلغت (١٣٧) مؤسسة خدمية، اذ تمثلت اعلى عددا للمؤسسات الخدمية في شارع الوطني (٥٦) مؤسسة خدمية ، وادنى عددا سجل في شارع ابو

ثامناً- التغييرات الوظيفية للمؤسسات الخدمية ضمن الشوارع الرئيسية للمنطقة التجارية المركزية للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٧

ان المؤسسات الخدمية تشمل جميع المرافق التي هي ذات علاقة بتقديم الخدمات إلى الزبائن بشكل مباشر او تقديم الخدمات إلى المراجعين فيما يخص المترددين على المؤسسات

الاسود التي بلغت (٤) مؤسسات خدمية ، ارتفعت إلى (٢٩٩) مؤسسة خدمية لعام ٢٠١٧ وكان اعلى عدد لهذه المؤسسات في شارع الوطني نظرا لوجود العديد من الفنادق والمقاهي التي تتوزع على جانبي هذا الشارع وكذلك وجود المكاتب والشركات التي استحدثت بعد التغيير السياسي لعام ٢٠٠٣ ، في حين سجل ادنى عدد لهذه المؤسسات في شارع الداكير بواقع (١٥) مؤسسة لكونه من الشوارع التي تزدهم فيه المؤسسات التجارية ومحال التصليح والمعدات المختلفة.

والجدير ذكره حدوث تبدلات وظيفية على طول الشوارع الرئيسية في منطقة البحث بسبب ارتفاع اسعار الارض والعقارات الواقعة على تلك الشوارع وانتشار المحال التجارية نتيجة للتغيير الوظيفي لاستعمالات الارض من الوظيفة السكنية إلى التجارية مما شجع اصحاب الدور الواقعة على تلك الشوارع تغيير جزءا من المسكن او تغيير المسكن باكماله إلى محال تجارية والبعض منها تحويل حديقة المنزل إلى محل تجاري وهذا ما لوحظ في بعض الشوارع الرئيسية مثل شارع السعدي وشارع دينار.

جدول (١٠) المؤسسات الخدمية في الشوارع الرئيسية لمنطقة البحث للمدة ٢٠١٧-٢٠٠٠

المؤسسات الخدمية في الشوارع الرئيسية لمنطقة البحث لعام ٢٠٠٠										نمط المؤسسات	الصف
المجموع	شارع السعدي	شارع الخليج العربي	شارع الاستقلال	شارع الوطني	شارع المطاعم	شارع الداكير	شارع ابو اسود	شارع دينار	شارع الكويت		
١٦			٣	٩			٠		٤	مؤسسات حكومية	المؤسسات الخدمية
١٦			٢	١٢			٠		٢	حلاقة	
٣			٠	٠			٠		٣	خدمات صحية	
٥			٠	٠			١		٤	مقاهي	
٥٦			١٨	١٦			١		٢١	الفنادق والمطاعم	
٢٣			١٠	٩			٠		٤	المكاتب الخاصة	
٤			٠	٣			٠		١	كي الملابس	

٣			٠	٢			٠		١	مصرف (بنك)	
٩			٤	٥			٠		٠	شركات	
١			٠	٠			١		٠	خدمات دينية	
١			٠	٠			١		٠	حمام	
٠			٠	٠			٠		٠	مرأب للنقل	
٠			٠	٠			٠		٠	خدمات زراعية	
١٣٧			٣٧	٥٦			٤		٤٠	المجموع	
المؤسسات الخدمية في الشوارع الرئيسية لمنطقة البحث لعام ٢٠١٧											
المجموع	شارع السعدي	شارع الخليج العربي	شارع الاستقلال	شارع الوطني	شارع المطاعم	شارع الداكير	شارع ابو اسود	شارع دينار	شارع الكويت	تمط المؤسسات	الصف
١٥	١	٥	١	٣	٠	٢	٠	٢	١	مؤسسات حكومية	المؤسسات
٤٢	١	١	٣	٢٠	١٣	٠	١	٢	١	حلاقة	الخدمية
٣١	٢٥	١	١	٢	٠	٠	٠	١	١	خدمات صحية (عيادات وصيدليات ومراكز صحية	
٨١	٠	١٢	١٦	٢٤	١	٠	٣	٤	٢١	الفنادق والمطاعم ومقهى ترفيهي	
٤٣	٣	٢	٨	١١	٠	٧	٢	٦	٤	مكاتب العقارات والشركات خاصة	
٧	١	٠	١	٢	١	٠	٠	١	١	مكوى للملايس	
٣٧	١	٢	٥	٤	٢	١	٩	١	١٢	المصارف ومؤسسات الصيرفة	
٥	١	٠	٢	٠	٠	٠	٢	٠	٠	مؤسسات تعليمية	
٨	٠	١	١	٠	١	٢	٢	٠	١	خدمات دينية	
٣٠	٢	٦	٥	٩	٠	٣	١	٢	٢	مراج للنقل	
٢٩٩	٣٥	٣٠	٤٣	٧٥	١٨	١٥	٢٠	١٩	٤٤	المجموع	

(٢) أسامة حميد مجيد هاشم السلطان ، المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ ، ص ٩٣ ، ٩٤ .

أ- التغيرات الوظيفية للمؤسسات الترفيهية ضمن الشوارع الرئيسية في منطقة البحث للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٧ شملت المؤسسات الترفيهية (دور العرض المسرحي وقاعات الالعاب الالكترونية وتجهيزات رياضية ومراكز التدريب والياقة... الخ لم تشهد تغيرات وظيفية كبيرة يمكن قياسها مع المؤسسات التجارية والصناعية والخدمية سالفة الذكر ، كما يتضح ذلك من بيانات الجدول (١١) والذي يشير إلى ان مجموع المؤسسات الترفيهية لعام ٢٠٠٠ قد سجلت (١٧) مؤسسة ، ارتفعت إلى (٣٠) مؤسسة لعام ٢٠١٧ .

بصورة عامة ان الشوارع الرئيسية تجمع بين استعمالات الارض التجارية والصناعية والخدمية فضلا عن السكنية ، وان استعمالات التجارية حديثة العهد والتي تطورت بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣

حصلت بسبب سياسي اولا ولتوسع المنطقة التجارية المركزية ثانيا نظرا لحالة التنافس بين الوظيفة السكنية والتجارية معاً وبما ان المؤسسات التجارية لها ايرادات وارياح لذلك طغت على الوظيفة السكنية لاسيما بامتداد طولي مع الشوارع الرئيسية المذكوره ، فضلا عن ذلك هناك سبب اخر ساهم في زيادة تنوع المؤسسات والتي تحتوي على جميع اللوازم التي يحتاجها المتسوقين مما سهل على المتبضع الحصول عليها على عكس المحلات في البويرة التجارية التي تحتاج إلى وقت للوصول اليها ولزيادة من حدة الازدحام اليومي فيها ، وهذا ما يفسر ان كثير من سكان مدينة البصرة يفضلون إتسوق من الشوارع الرئيسية للسرعة من جهة ولسهولة ركن السيارة من جهة اخرى^٦ .

جدول (١١)

المؤسسات الترفيهية في الشوارع الرئيسية لمنطقة البحث للمدة ٢٠١٧-٢٠٠٠

المؤسسات الترفيهية في الشوارع الرئيسية لمنطقة البحث لعام ٢٠٠٠										نمط المؤسسات	الصف
المجموع	شارع السعدي	شارع الخليج العربي	شارع الاستقلال	شارع الوطني	شارع المطاعم	شارع الداكير	شارع ابو اسود	شارع دينار	شارع الكويت		
٢			٠	٢			٠		٠	دور العرض السينمائي	المؤسسات الترفيهية
٥			٠	٤			٠		١	قاعات الالعاب الالكترونية	
٣			٠	٠			٠		٣	تسجيلات صوتية ومرئية	
٣			٠	٣			٠		٠	تجهيزات رياضية	
١			١	٠			٠		٠	قاعات العرض المسرحي	
٣			٠	٣			٠		٠	كازينوهات واندية ثقافية	
٠			٠	٠			٠		٠	متحف	
٠			٠	٠			٠		٠	مركز تدريب ولباقة بدنية	
١٧			١	١٢			٠		٤	المجموع	
المؤسسات الترفيهية في الشوارع الرئيسية لمنطقة البحث لعام ٢٠١٧										نمط المؤسسات	
المجموع	شارع السعدي	شارع الخليج العربي	شارع الاستقلال	شارع الوطني	شارع المطاعم	شارع الداكير	شارع ابو اسود	شارع دينار	شارع الكويت		
٣	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	١	٠	قاعات الالعاب الالكترونية	المؤسسات الترفيهية
٢	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	تسجيلات صوتية ومرئية	
٣٠	١	١	٤	١٤	٣	٠	٢	٢	٣	تجهيزات رياضية	
١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	قاعة العرض المسرحي	
٣	٠	٠	١	٢	٠	٠	٠	٠	٠	كازينوهات واندية ثقافية	

٤	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	مركز تدريب ولباقة بيدنية
٣٠	١	٣	٤	٩	٤	٠	٢	٣	٤	٠	المجموع

المصدر : (١) الدراسة الميدانية

(٢) أسامة حميد مجيد هاشم السلطان ، المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة ،

رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ ، ص ٩٣ ، ٩٤ .

تاسعاً- التغيرات الوظيفية
للمؤسسات التجارية والخدمية
والترفيهية في النطاق الاوسط
والنطاق الخارجي للمنطقة التجارية
المركزية للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٧

١- النطاق الاوسط

يضم النطاق الاوسط مختلف
استعمالات الارض (السكنية
والتجارية والصناعية والخدمية)
كونها منطقة انتقالية بين القلب
التجاري والنطاق الخارجي ، اذ
نلاحظ سيادة المساكن القديمة ضمن
هذا النطاق واغلب المساكن قد
تعرضت لتغيرات وظيفية (تجارية ،
صناعية ، خدمية) ليتناسب مع
حاجة السوق من جهة ، ونمط
الاستعمال السائد من جهة اخرى ،

سجلت اعداد المؤسسات المختلفة في
عام ٢٠٠٠ ما يقارب (٢٥٠٥)
مؤسسة ، منها (١٥٩٠) مؤسسة
تجارية و(٣٩٦) مؤسسة صناعية و
(٤٩٢) مؤسسة خدمية و (٢٧)
مؤسسة ترفيهية ، في حين سجلت
اعلى اعداد لها في عام ٢٠١٧ بواقع
(٢٥٤٤) مؤسسة ، منها (١٩٤١)
مؤسسة تجارية و(١٠٦) مؤسسة
صناعية و (٤٥٠) مؤسسة خدمية و
(٤٧) مؤسسة ترفيهية ، جدول (١٢)

. ويبدو من الوهلة الاولى ان هناك
عدم اختلاف بين المدة ٢٠٠٠-
٢٠١٧ من حيث اعداد المؤسسات
الموجودة ضمن هذا النطاق ، لكن
واقع الحال توجد زيادة ملحوظة لكل
من المؤسسات التجارية والصناعية

من جهة ، ولتبدل المهن التجارية والصناعية من جهة اخرى ، وهذا يفسر سبب تلك الزيادة في اعداد المحال التجارية والترفيهية فيما لو قورنت مع المؤسسات الصناعية والخدمية ضمن النطاق الاوسط.

٢- النطاق الخارجي

يتمثل هذا النطاق عند حواف المنقطة التجارية المركزية ، اذ ادت قوة الطرد المركزية من المركز وقوة الجذب المركزية عند الاطراف بما فيها عملية التجاذب الوظيفي دورا مميذا في تكوين هذا النطاق من اجل تقديم الوظائف ولخدمة اكبر عدد من السكان⁷ . يتضح من خلال الجدول (١٢) ان مجمل المؤسسات في النطاق الاوسط قد بلغت في عام ٢٠٠٠ (١٤٤) مؤسسة ، منها (٤٩) مؤسسة تجارية و(٦١) مؤسسة صناعية و(٣٢) مؤسسة خدمية و(٢) مؤسسة ترفيهية . اختلفت الصورة بعد التغير السياسي لعام ٢٠٠٣ ، اذ تجاوز العديد من السكان بالاستحواذ على الاراضي الفارغة ضمن الحواف

والخدمية ، حيث نلاحظ ان المؤسسات التجارية قد ازدادت بين العامين المذكورين حوالي (٣٥١) مؤسسة تجارية ، وهذا شي طبيعي مع الزيادة السكانية والتحسين في المستوى الاقتصادي لعموم سكان المدينة واقليمها ، بينما انخفضت اعداد المؤسسات الصناعية بواقع (٢٩٠) مؤسسة صناعية ويعزى ذلك لانتفاء الحاجة لبعض المؤسسات التي كانت شائعة في عقد التسعينيات من القرن الماضي والتي تناسب مع ظروف الحصار الاقتصادي لاسيما الصناعات الجلدية والورقية والاشخاب . وكذلك الحال انخفاض واضح لاعداد المؤسسات الخدمية والتي سجلت (٤٢) مؤسسة خدمية لعام ٢٠٠٠ ، في حين نلاحظ ارتفاع واضح للمؤسسات الترفيهية والتي بلغت (٢٠) مؤسسة ترفيهية لعام ٢٠١٧ .

بصورة عامة ان الزيادة في اعداد المؤسسات التجارية والترفيهية ناجمة عن التغير الوظيفي للوحدات السكنية

الخارجية للمنطقة التجارية مع ضعف الجهات الحكومية في محاسبة المتجاوزين فضلا عن سيادة الفوضى والاستغلال لتلك الاراضي والتي وضفت بشكل كثيف لبيع المواد الانشائية كما هي الحال في شارع الداكير ومنطقة الدوكيارد ، إلى جانب توسع واضح للمحال التجارية والصناعية في تلك المناطق ، وهذا يفسر ارتفاع اعداد المؤسسات التجارية إلى (٧٦٨) مؤسسة لعام ٢٠١٧ ما يعادل (٦) اضعاف عما كانت عليه عام ٢٠٠٠، منها (٥٣٨) مؤسسة تجارية و(١٠٨) مؤسسة صناعية و(١٠٧) مؤسسة خدمية و(١٥) مؤسسة ترفيهية .

جدول (١٢)

توزيع مؤسسات تجارة المفرد والمؤسسات الصناعية والخدمية والترفيهية في النطاقين الاوسط والخارجي لمنطقة البحث لعامي ٢٠١٧-٢٠٠٠

الصف	نمط المؤسسات		النطاق الاوسط		النطاق الخارجي	
	عام ٢٠١٧	عام ٢٠٠٠	عام ٢٠١٧	عام ٢٠٠٠	عام ٢٠١٧	عام ٢٠٠٠
مؤسسات تجارة المفرد والجملة	مواد غذائية	٤٠٧	١٠١	٥٥	٦	٥٥
	مواد كيميائية	٣٤	١	٣	٠	٣
	اجهزة كهربائية و مواد منزلية	٣١٤	٤٨	٤٨	٠	٤٨
	البسة جاهزة واقمشة	٣٥٥	٦٧٩	١٧٧	٠	١٧٧
	الجلود والاحذية والحفائب	٠	٨٢	١٤	٠	١٤
	مؤسسات تجارية متنوعة	١١٩	١١١	٦٩	٠	٦٩
	الكتب والقرطاسية	٦٧	٣٣٧	٤٦	٦	٤٦
	مواد انشائية	٨٩	٨	٣	٥٤	٣
	مؤسسات الحاسبات والنقالات والالعاب ومتعلقاتها	٠	٢	٤	٠	٤
	مواد احتياطية لاجهزة التبريد ومولدات	٨٦	١٨٨	٢٨	٤٩	٢٨
	مواد منزلية وبلاستيك	٠	٣٣	٢١	٠	٢١
	محال خضروات - اسماك - لحوم	٠	٨٩	٢٧	٠	٢٧
	مواد التجميل	٠	١٩٣	٣٦	٠	٣٦
	كرزات وحلويات	٠	٦٩	٧	٠	٧
	الاتاث والمفروشات	١١٩	٠	٠	٠	٠
المجموع	١٥٩٠	١٩٤١	٥٣٨	٤٩	٥٣٨	

٣٥	٢٦	٥٠	٦٨	صناعات غذائية والبيان (مؤسسات صناعية
٩	٠	١٣	٨٨	خياطة الملابس والمنسوجات والستائر	
٧	٠	١٣	٧٢	صناعات خشبية والاثاث	
١	٠	٠	٠	تصليح الساعات	
٥٢	٣٣	٦	٧٨	حدادة والالمنيوم والالات	
٤	٠	١٨	٠	تصليح الاجهزة الكهربائية والالكترونيات	
٠	٠	٠	٠	صياغة وبيع الذهب	
٠	٠	٦	٠	صناعة العيونات وفحص النظر	
٠	٢	٠	٦١	معدنية وفلزية	
٠	٠	٠	١٤	صناعات جلدية	
٠	٠	٠	١٥	صناعات ورقية وتجليد الكتب	
١٠٨	٦١	١٠٦	٣٩٦	المجموع	
٠	١٣	٠	٣٣	مؤسسات حكومية	مؤسسات خدمية
٥	٠	١٢	٥٥	حلاق	
٤٨	٠	٣٤٠	٢٤٤	خدمات صحية (عيادات وصيديات ومراكز صحية	
٢٤	٥	٤٥	١١٠	الفنادق والمطاعم ومقهى ترفيهي	
١٥	٠	١٠	١٤	مكاتب العقارات والشركات خاصة	
٣	٠	٣	١٤	مكوى للملابس	
١	٠	٢	٠	المصارف ومؤسسات الصيرفة	
٣	٠	٨	٠	مؤسسات تعليمية	
٢	٢	٥	١٢	خدمات دينية	
٦	٢	٢٥	١	كراج للنقل	
٠	١٠	٠	٩	خدمات اخرى (زراعية)	
١٠٧	٣٢	٤٥٠	٤٩٢	المجموع	
٠	٠	١	١٠	قاعات العاب الالكترونية	مؤسسات ترفيهية
٠	٠	٠	١١	تسجيلات صوتية ومرئية	
١٢	٠	٢٩	٣	تجهيزات رياضية	
٠	٠	٠	٠	قاعة العرض المسرحي	
٠	٠	٠	٢	كازينوهات وندية ثقافية	
٢	٠	١٧	١	مركز تدريب ولباقة بدنية	
٠	١	٠	٠	متحف	
١	١	٠	٠	مدينة العاب	
١٥	٢	٤٧	٢٧	المجموع	
٧٦٨	١٤٤	٢٥٤٤	٢٥٠٥	المجموع الكلي	

المصدر : (١) الدراسة الميدانية

(٢) أسامة حميد مجيد هاشم السلطان ، المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة ،

رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٠ ، ١٠١ .

شهد النطاق الخارجي حركة للنشاط الاقتصادي بشكل كبير تقارن إلى حد ما مع البور التجارية ويعود السبب في ذلك إلى سهولة الوصول إلى هذه المنطقة فضلا عن امكانية ركن المركبات امام المحال التجارية عند التسوق وبالتالي تعد هذه الميزة نقطة جذب لاستثمارات عديدة حسب ما توضح من الجدول اعلاه ، يقابل ذلك ارتفاع العائدات الاقتصادية العالية التي تجلبها إلى اصحابها وهذا يفسر اتساعها بالمقارنة مع عام ٢٠٠٠ وضروف الحصار الاقتصادي التي منعت تطويرها انذاك . ويلاحظ ان اغلب المؤسسات التجارية في النطاق الخارجي خصصت لبيع المواد التجارية والمواد الانشائية بالجملة فضلا عن ركز معظم المؤسسات الادارية الحكومية ضمن هذه النطاق .

النتائج :

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج نوجزها بالنقاط التالية :

١. اظهر البحث بوجود تغيرات وظيفية في المنطقة التجارية المركزية لاسيما حسب المدة ٢٠٠٠-٢٠١٧ واكثرها تغييرا ووضوحاً هي الوظيفة السكنية التي تعرضت إلى التغير بسبب زحف الوظائف الاخرى عليها وفي مقدمتها الوظيفة التجارية ، فقد سجل مجموع الوحدات السكنية (١٨٠٢) وحدة سكنية لعام ٢٠٠٠ تقلصت في عام ٢٠١٧ لتصبح (٩٦٤) وحدة سكنية على الرغم من اضافة حي بريهة إلى المنطقة التجارية المركزية .

٢. اقتطعت الوظيفة التجارية جزءاً كبيراً من مساحة الوحدات السكنية قدرت (٣٦٥ هكتاراً) من مجمل

المساحة المخصصة للوظيفة السكنية ، وسجلت اعلى نسبة في حي التميمية لاسيما المنطقة التي ضمت إلى حدود المنطقة التجارية المركزية بواقع ٩٩,٢% تلاها حي العشار بواقع ٨٥,٩% وادنى نسبة احتلتها الوظيفة التجارية المقطعة من الوحدات السكنية كانت في حي بريهة بواقع ٢٩,٥% ما يعني ان مجمل المؤسسات التجارية في المنطقة التجارية المركزية لعام ٢٠٠٠ سجلت (٧٨٥) مؤسسة لتجارة المفرد والجملة ، ارتفعت لتسجل (٣٣٠١) مؤسسة تجارية لعام ٢٠١٧ موزعة بشكل متباين في المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة ، ويبدو ان بروز محال تجارية مثل (النقالات - الحاسبات - مواد التجميل) هي احد العوامل المساهمة في تلك الزيادة .

٣. اظهر البحث بان الوظيفة الصناعية في ازدياد مستمر بين عامي ٢٠٠٠-٢٠١٧ ، اذ سجل اعداد المؤسسات الصناعية لعام ٢٠٠٠ بواقع (١١١) مؤسسة

صناعية ، ارتفعت إلى (٥٧٤) مؤسسة صناعية ، ويلاحظ ان المؤسسات الصناعية استطاعت ان تحقق القرب بالنسبة للمؤسسات التجارية والقدرة على المنافسة ودفع الایجارات المرتفعة بالنظر إلى طبيعة الایرباح المتحققة من تلك الصناعات على سبيل المثال صاغة الذهب وريادة القدرة الشرائية بعد عام ٢٠٠٣ ، لكن على الرغم من ذلك نلاحظ ان الوظيفة الصناعية الادي من حيث المساحة المقطعة من الوحدات السكنية لتضم إلى الوظيفة الصناعية بمعدل (٧,٥%) سجل اعلى نسبة في حي الزهور بواقع (١٢,٤%) وادنى نسبة سجلت في حي بريهة بواقع (٧,٤%) .

٤. احتلت الوظائف الخدمية المرتبة الثانية من حيث ضم جزءاً من الوحدات السكنية والتي تحولت الى خدمات (ترفيهية ، صحية ، تعليمية ، خدمية..الخ) بمعدل (٢٣%) ، اذ سجل اعلى نسبة لها في حي بريهة بواقع (٦٣,١%) وادنى نسبة سجلت

محال المواد الغذائية لعام ٢٠٠٠
بواقع (٧٧) محلاً ارتفعت لعام
٢٠١٧ لتسجل (٥٠٤) محلاً .

٦. توصل البحث إلى ان
المؤسسات الصناعية قد انتشرت
بشكل واضح على بعض الشوارع
الرئيسة للمنطقة التجارية المركزية
مثل (شارع الكويت ، ابو اسود ،
شارع الوطني ، شارع الاستقلال)
سجلت اعداد المؤسسات الصناعية
ضمن تلك الشوارع (١٠٤) مؤسسة
صناعية لعام ٢٠٠٠ ارتفعت بشكل
ملحوظ إلى (٢٥١) مؤسسة
صناعية لعام ٢٠١٧ . ويشمل ذلك
التغيرات الوظيفية للمؤسسات الخدمية
ضمن الشوارع الرئيسة للمنطقة
التجارية المركزية في مدينة البصرة .

٧. اظهر البحث ان النطاقين
الايوسط والخارجي قد حدثت فيه
تغيرات وظيفية لاسيما للمؤسسات
التجارية والخدمية والترفيهية ليتناسب
ذلك مع حاجة السوق من جهة ونمط
الاستعمال السائد من جهة ثانية .

ضمن حي التميمية بواقع (٠,٨%)
ما يشير إلى ان المؤسسات التجارية
في ارتفاع مضطرد اذ سجلت (٦٨)
مؤسسة خدمية لعام ٢٠٠٠ ارتفعت
إلى (٢٣٥) مؤسسة صناعية لعام
٢٠١٧ .

٥. برزت عدة تغيرات وظيفية
للمحال التجارية الواقعة على الشوارع
الرئيسة ، اذ ازدادت اعدادها لكي
توافق مع التحسن في المستوى
الاقتصادي لاسيما بعد عام ٢٠٠٣
ولتسوق التجار القادمين من
المحافظات المجاورة للتسوق من
اسواق الجملة المتواجدة ضمن
المنطقة التجارية المركزية في مدينة
البصرة ، وهذا يدل على ارتفاع
اعداد المحال التجارية (جملة -
مفرد) من (٣٣٨) محل تجاري لعام
٢٠٠٠ إلى (١٨٠٨) محل تجاري
عام ٢٠١٧ ، كما وان التغير
الوظيفي يشمل نفس التخصص في
عام ٢٠٠٠ لكن بزيادة كبيرة لاعداد
المحال التجارية مثال ذلك سجلت

Abstract

of those areas where functional changes have occurred between (2000–2017) and the field study and questionnaire form have played a significant role in diagnosing functional changes, and all functional changes have infected all uses of the earth without exception but in proportion Uneven, and the most vulnerable residential function has been the shift of hundreds of homes to commercial jobs, especially after the 2003 political and economic change in the city of Basra.

The use of land in cities is generally subject to continuous changes and alterations resulting from many factors and, most importantly, human variables, which contribute to changes in the uses of the land, including the expansion or decrease of a particular use over another resulting from the growth of the commercial function in cities and is the result of the population growth of the city and economic development of their territory. The central trading area is one

الهوامش:

- (١٠) أسامة حميد مجيد هاشم السلطان ،
المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة ،
رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة
البصرة ، ٢٠٠١ ، ص ١١٣
- (١١) المرئية الفضائية للقمر
الاصطناعي Quick Bird2 بدقة مكانية
١ متر ، لعام ٢٠٠٠ .

مصادر البحث

١. السريح ، عبد الحسين جواد ، التركيب
الداخلي لمدينة البصرة ، موسوعة البصرة
الحضارية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ .
٢. السلطان ، أسامة حميد مجيد هاشم ،
المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة ،
رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة
البصرة ، ٢٠٠١ .
٣. العاني ، براء كامل عبد الرزاق ، تغير
استعمالات الارض الحضرية لمدينة عنة
للمدة (١٩٨٦-٢٠٠٦) دراسة حضرية
كارتوغرافية رقمية ، رسالة ماجستير ، كلية
الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .
٤. المولى ، طارق جمعة علي ، التمثيل
الخرائطي لتغيرات الغطاء الأرضي في
محافظة البصرة باستخدام تقنيتي الاستشعار
عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية للمدة

- (١) براء كامل عبد الرزاق العاني ، تغير
استعمالات الارض الحضرية لمدينة عنة
للمدة (١٩٨٦-٢٠٠٦) دراسة حضرية
كارتوغرافية رقمية ، رسالة ماجستير ، كلية
الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص ٨ .
- (٢) استمارة الاستبيان
- (٣) نشوان شكري هروري ، التركيب
التجاري لمدينة دهوك (دراسة في جغرافية
المدن) ، دار سبيريذ للطباعة والنشر ،
دهوك ، ٢٠٠٦ ، ص ٩٣ .
- (٤) عبد الحسين جواد السريح ، التركيب
الداخلي لمدينة البصرة ، موسوعة البصرة
الحضارية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ ، ص
٢٠٠
- (٥) مقابلة شخصية مع السيد حسن عبد
الخالق صاحب محل حدادة بتاريخ
٢٠١٨/٦/٢٣
- (٦) مقابلات شخصية مع عدد من
المتسوقين في الشوارع الرئيسية للمنطقة
التجارية المركزية بتاريخ ٢٣ / ٦ / ٢٠١٨
- (٧) عادل مكي عطية الحجامي ، المركز
التجاري لمدينة الناصرية ، رسالة ماجستير
، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ ،
ص ٨٣ .

١٩٧٣-٢٠١٣ ، كلية التربية للعلوم
الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .
٥. نشوان شكري هروري ، التركيب
التجاري لمدينة دهوك (دراسة في جغرافية
المدن) ، دار سبيريذ للطباعة والنشر ،
دهوك ، ٢٠٠٦